



كلمة لبنان

يلقيها

القائم بالأعمال بالوكالة
السيد هادي هاشم

في

مجلس الأمن حول

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية

نيويورك في ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٤

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

***Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017***

السيد الرئيس،

نشكر سويسرا على تنظيمها لهذا النقاش المفتوح الدوري حول الحالة في الشرق الأوسط، ونرحب بمعالي وزير الخارجية السويسري السيد إيفغناسيو كاسيس. كما أشكر السيد تور وينسلاند على إحاطته.

السيد الرئيس،

أكثر من سنة مرت على أحداث السابع من تشرين الأول، والمعارك ما زالت مستمرة، وتوسعت دائرة القتل والدمار والتهجير. ولم يستطع مجلسكم الكريم من فرض وقف لإطلاق النار في غزة، لا بل تمددت شرارة العدوان لتتطال لبنان، فيتم قصفه بأبشع أنواع الأسلحة وأكثرها فتكاً وقتلاً ودماراً. فأجساد أطفالنا، ونسائنا، ومسعفينا لم تستطع مقاومة القنابل الخارقة للتحصينات، والقنابل الفراغية، والمسيرات المتفجرة. وأعداد الشهداء أصبحت بالآلاف. والضمير العالمي في حال سبات، فقد تعودت ذاكرته على آلاف الضحايا في غزة، ولم يعد يتأثر بالدماء، ولم يعد يدمع لمنظر الأشلاء. وباتت مصداقية الأمم المتحدة ومجلسكم الكريم على المحك، لأن كل القرارات الصادرة عنكم، والتي تتعلق بالشرق الأوسط، لا زالت غير منفذة.

السيد الرئيس،

الوضع الإنساني صعب، لا بل كارثي. فأكثر من مليون وأربعمائة ألف لبناني تحولوا خلال الأسابيع الماضية إلى نازحين داخليين، هرباً من القصف والقتل والدمار. فآلة القتل الإسرائيلية لم توفر أحداً. وخسرت العائلات من يومٍ إلى آخر حياتها الطبيعية، ومنازلها وذكرياتها وآمالها، وهرعت إلى مراكز الإيواء المتوفرة بإمكاناتها المحدودة، بحثاً عن الأمن والأمان. إستطاعت إسرائيل أن تسلبها بيوتها، وذكرياتها وآمالها، لكنها لم تستطع إنتزاع إرادة الحياة والضمود منها. فآلة القتل هذه، بعد أن قتلت الأطفال والنساء والمسنين، ركزت مؤخراً نيرانها على الصحفيين، والمسعفين، والطواقم الطبية. وإختارات محيط المستشفيات، ومحيط الأماكن الأثرية والمعالم التاريخية، كبعلبك وصور، لقصفها بحقد أعمى على التاريخ، والحضارة والتراث العالميين، بأفعالٍ لا يمكن وصفها إلا بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفي محاولة بائسة منها لقتل

الحل، كما إستهدفت بشكل مباشرٍ ومتعمدٍ مراكز قوات الطوارئ الدولية اليونيفيل، ومراكز الجيش اللبناني، بمحاولة منها لنسف القرار ١٧٠١، وإحتلال الأرض، وإخلاء المراكز التابعة لليونيفيل وللجيش، لكي تسهل عليها عملية الإجتياح.

السيد الرئيس،

نتوجه بالشكر لفرنسا، والرئيس الفرنسي، على تنظيمهم لمؤتمر باريس من أجل دعم لبنان وسيادته يوم ٢٤ الجاري. كما نشكر جميع الدول التي شاركت، وجميع الدول والمنظمات الدولية التي ساهمت. فالإحتياجات هائلة، والتحديات كبيرة، والواقع مرير. ولبنان، الذي تحمل الكثير الكثير من أعباء النزوح واللجوء لن يستطيع مواجهة تحدي النزوح الداخلي بمفرده، وهو يعول على مساعدة الجميع. كما نشكر الدول الصديقة والشقيقة التي ساعدتنا على مواجهة هذه المأساة الإنسانية. فشكراً من القلب لكم جميعاً.

السيد الرئيس،

كل هذه الولايات يمكن تفاديها، وهذه المجازر يمكن إيقافها. وهذه التضحيات كافية للعودة إلى العقل، والمنطق، والواقعية. فالحلّ واضح وصريح، وهو نتاج هذا المجلس. فوالده مجلس الأمن، وإسمه ١٧٠١، وماهيته وقف الأعمال العدائية، وإنتشار الجيش اللبناني، وسحب الأسلحة، وتحقيق الإستقرار. فالوصفة ليست بالسحرية، ولا خارقة للطبيعة، وليست إعادة إختراع للدولاب. وهذا الحل يوفر دماء، ودمار وعبثية. لأن ما تقوم به إسرائيل لا يمكن وصفه إلا بالعبثية. فلبنان حكومةً وشعباً لا يريد الحرب، ويريد تطبيق القرار ١٧٠١ بكافة مندرجاته، والمجتمع الدولي بأكمله يريد تطبيق ال ١٧٠١، ومجلس الأمن بكامله يريد تطبيق ال ١٧٠١، والوسطاء موجودين حول هذه الطاولة، وهم يبادرون بوضع الحلول منذ ثلاثة عشر شهراً. لكن في المقابل هناك جهة واحدة لا تريد الحل، والتضحية بالمزيد من الشباب، والإستمرار بالحرب، فقط لسبب واحد هو أجندة وطموحات شخصية. فمن يريد مصلحة شعبه، يوقف الحرب فوراً ويوفر الدماء وينفذ الحل.

السيد الرئيس،

إن لبنان يشدد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ بكل مندرجاته. وقد فصل معالي وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب ماهية هذا التنفيذ على الشكل التالي:

- انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي اللبنانية التي إحتلتها خلال عدوانها الأخير، وعودتها إلى جانبها من الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً وفقاً لإتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩.

- تعزيز إنتشار الجيش اللبناني عدّة وعديداً جنوب نهر الليطاني وعلى طول الحدود الجنوبية الدولية بحيث لا يكون سلاح دون موافقة حكومة لبنان، ولا تكون هناك سلطة غير سلطة حكومة لبنان، وفقاً لما نص عليه القرار ١٧٠١.

- إعادة النازحين إلى قراهم وبلداتهم.

- إستكمال المفاوضات غير المباشرة المتوقفة حالياً، برعاية الأمم المتحدة ومشاركة وسيط دولي أو أكثر، لحلّ النقاط المتنازع عليها وفقاً للقرار ١٧٠١.

- بدء مسار تفاوضي جدي، بجدول زمني محدد، لإعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا إلى لبنان، والنقطة B1 في رأس الناقورة.

- إعادة إعمار ما تهدم، وإستصلاح الأراضي الزراعية الملوثة بالفوسفور الأبيض ومخلفات العدوان في لبنان من أجل تأمين مقومات الحياة الكريمة والأمنة لسكان جنوب لبنان.

- تقديم المساعدة المادية والتقنية لتعزيز قدرات الدولة اللبنانية بمؤسساتها المدنية والعسكرية.

السيد الرئيس،

لقد عملت الأمم المتحدة والهيئات والمنظمات المنبثقة عنها، خلال ثمانين عاماً، على وضع مبادئ وضوابط ومواثيق لتنظيم وتأطير وقوننة العلاقات الدولية. وفي المقابل، قامت إسرائيل خلال الأشهر الثلاثة عشر الأخيرة، بنسف كل هذه الأطر والمواثيق والقوانين التي وُضعت. فهي كالولد المدلل، ومن فرط دلالكم قضى على كل شيء. فكيف لكم، من بعد كل ما حصل، أن تطالبوا بتطبيق هذه الأعراف والقوانين؟ فالمعايير المزدوجة باتت مكشوفة.

السيد الرئيس،

حتى الحروب لها قوانينها وضوابطها وأصولها. ولقد حدد القانون الدولي الإنساني هذه الضوابط والأصول والأعراف، لكن إسرائيل للأسف، لم تصل إلى مسماعها حتى الآن مبادئ القانون الدولي الإنساني وقانون الحرب. ونحن سوف نسلمكم السيد الرئيس نسخة عن ميثاق الأمم المتحدة لتطلعونهم عليها، ونتمنى عليكم تذكيرهم بمضمون القانون الدولي الإنساني، بما فيه إتفاقيات جنيف، عليهم يستنيرون ويلتزمون بمضمونها. وختاماً، وفي حقنا المشروع بالرد على ما ورد في الجلسة السابقة، نقول للجميع أن موقعنا الطبيعي هو خلف لوحة الجمهورية اللبنانية، ندافع عن وطننا وحقوق شعبنا، ونتقيأ بالعلم اللبناني وأرزتنا الشامخة.

وشكراً السيد الرئيس.